الخليج

منوعات, محطات

9 يناير 2023 17:00 مساء

التنين الأصفر» يهدّد الحمضيات»

تواجه الحمضيات كالبرتقال والليمون، التي تنمو في البلدان المطلة على البحر الأبيض المتوسط، خطر الإصابة بمرض «التنّين الأصفر»، في حال سُجّل وجود متزامن لحشرة تنتشر أصلاً في أوروبا وبكتيريا آسيوية من شأنها تدمير هذا النوع من المحاصيل، على ما حذّر باحثون في دراسة نشرتها مجلة «فرونتيرز».

ويُعدّ اخضرار الحمضيات أكثر الأمراض فتكاً بالعالم في المرحلة الراهنة، بحسب مركز التعاون الدولي للبحوث الزراعية من أجل التنمية الذي يتّخذ من فرنسا مقراً، وتولّى تنسيق الدراسة المنشورة في نهاية ديسمبر/كانون الأول الماضي.

وقضى هذا المرض منذ العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، على محاصيل لدول منتجة رئيسية كالصين والولايات المتحدة، ما أجبر المزارعين على استخدام كميات كبيرة جداً من المضادات الحيوية والمبيدات الحشرية.

وكانت أوروبا حتى تلك المرحلة بمنأى عن هذا المرض، إلا أنّ فريقاً من الباحثين توصّل إلى أنّ حشرة تريوزا إريتريا الإفريقية الصغيرة والمرصودة منذ خمس سنوات في إسبانيا والبرتغال، استطاعت نقل البكتيريا المسببة للمرض بشكله الحاد.

هي «أكثر بكتيريا تحدث أضراراً وتتسبب بنفوق الأشجار بصورة سريعة»، CLas وهذه البكتيريا الآسيوية المُسماة

على ما أكّد المعد الرئيسي للدراسة ومدير إحدى وحدات الأبحاث في جامعة سيراد برنار رينو، في مقابلة مع وكالة فرانس برس.

وكان الباحثون يعتقدون أنّ المرض بشكله «الآسيوي» لا يمكن أن تنقله إلا حشرة ديافورينا سيتري الآسيوية، وأن شكل المرض «الإفريقي» لا يمكن أن ينتقل سوى عن طريق تريوزا إريتريا الإفريقية. وتجدر الإشارة إلى أنّ الحشرتين تنتميان إلى سلسلتين مختلفتين.

وقارن فريق الباحثين التابع لجامعة سيراد معدلات انتقال شكلي المرض في جزيرة ريونيون الفرنسية، وهي المنطقة الوحيدة التي يعيش فيها نوعا الحشرة مع بكتيريا CLas.

وقال «سيشكل دخول المرض الآسيوي أوروبا خطراً لانتشار وباء كبير»، مع العلم أنّ وسائل مكافحته غير ملائمة، رُصدت في المرحلة الأخيرة في إثيوبيا وكينيا، في أقرب منطقتين إلى حوض البحر CLas خصوصاً أنّ بكتيريا الأبيض المتوسط تُرصد فيهما على الإطلاق.

ويوصي الباحثون بتعزيز مراقبة الوضع لتجنب إدخال مواد نباتية ملوّثة (نبات حمضي وعمليات تطعيم) مع عزل محتمل للمزروعات، والكشف المبكر عن المرض في حالة الاشتباه بوجوده.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©